

## 52 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد بعد ان ذكر ربنا سبحانه وتعالى الاداب التي ينبغي ان تراعى - [00:00:03](#)

مع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم خاصة بل ونساء الامة عامة من عدم الاختلاط ومن طهارة القلب والا الابصار فتقع على ما لا يجوز ان تقع عليه وبعد ان ذكر - [00:00:34](#)

ان ايداء رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بايذاء احدى زوجاتك قال ربنا عز وجل انتبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما هذه الاية فيها وعظ وزجر شديد - [00:01:04](#)

فيها وعظ وزجر شديد فان الانسان اذا علم ان الله تعالى مطلع على اموره كلها ظاهرة وباطنة فانه سيتقي الله تعالى في اقواله واعماله وان رقباء البشر اذا علم الانسان بهم - [00:01:32](#)

فانه ينضبط نفسه من اجلهم احدى رقباء البشر فما بالك بان الله تعالى هو الرقيب اي هو المطلع على ما يخفى وعلى ما يظهر ثم تأمل هذه الكلمة وهي شيء - [00:02:01](#)

نكرة واتت في سياق الشرط ان تبدوا شيئا او تخفوه وهذه النكرة في هذا السياق تدل على العموم وكلمة شيء تتوجه الى الفعلين معا كأن التقدير ان تبدوا شيئا او تخفوا شيئا - [00:02:25](#)

فجعل شيئا بين الفعلين لكي يعمل الفعلين عليها ان تخفوا شيئا او تبدوا والمقصود بذلك ان تخفوا شيئا في الباطن ولو كان يسيرا صغيرا او تبدوه وان كان حقيرا بسيطة - [00:02:52](#)

فانما قل ودق او ما كبر وعظم ما ظهر وما بطن فان الله تعالى به عليم لان الله تعالى بكل شيء عليم اذا هذا وعظ بان الله تعالى بكل شيء عليم - [00:03:21](#)

ومن جملة الاشياء التي يعلمها حالك انت ايها المسلم. اذا الخطاب هنا لاهل الايمان ان يتقوا الله تعالى في ظاهرهم وباطنهم فأسوأ الناس من حسن ظاهره وساء باطنه. هذا من اسوأ الناس - [00:03:48](#)

من حسن ظاهره وساء باطنه من كان عابدا لله تعالى في الظواهر وهو عدو لله عز وجل في السرائر ولهذا لا يكون الانسان عبدا لله الا اذا كان عبدا له ظاهرا وباطنا - [00:04:11](#)

ان تبدوا شيئا وقدم ان تبدوا على ما تخفوا والله تعالى اعلى واعلم لان لحظات النفس وخلجات القلب ربما تكون اكثر من الفعل سبحانه الله يعني الانسان دائرة تفكيره ودائرة خواطره ربما تكون اكثر من افعاله - [00:04:35](#)

فلما كانت هذه الدائرة اكثر والانسان اذا لم يعالج نفسه في هذه الدائرة ربما وقع في المحذور اجل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما - [00:05:05](#)

لم تتكلم به او تفعل بيقى انت في سعة طالما انك لم تتكلم ولم تفعل لكن الخاطر اذا تركته دون ضبط او دون ان تقيدته مرة وثانية وثالثة ورابعة وخامسة - [00:05:26](#)

ربما توحش هذا الخاطر وصار من جملة ما يفسد باطنك يعني مثلا لو ان الانسان في خاطره انه يريد ان يوقع بامرأة مسلمة متعفة محجة وفكر في ذلك الامر مرة واثنين - [00:05:48](#)

ولم يمنع نفسه من هذا التفكير ايه اللي يحصل ايه اللي يحصل بعد ذلك؟ زيادة التفكير ودوام التفكير في هذه الجزئية والتخيلات

والاوهام التي يعيشها يمكن ان تكون وحشا يفترسه - 00:06:13

وفي الباطن ولذلك لابد لنفسك اولا باول ان تهذبها وان تقضي على الخطرات والهم الذي يطراً على النفس دون ضبط تحاول ان تهذب هذه في البدايات لا يحاسبك الله ولكن اذا توحشت هذه الخطرات فانها ربما تتحول الى ارادات - 00:06:33

تتحول الى ماذا؟ الى ايرادات. يبقى الخطرات اذا لم تجاهد فانها تتحول الى ارادات امرأة العزيز عندما رأت يوسف يقينا لم تقع في حبه من اول وهلة. وانما مرة بعد مرة ومرة بعد مرة. وهي ترقبه - 00:07:03

وترصده وتتأمله مرة وثانية وثالثة ورابعة وخامسة الى ان شغفت به قلبا فلما شغفت به قلبا همت به هم ماذا؟ عزيمة وارادة فقالت هيت لك اي تهيات لك واعدت الاسباب المفضية الى فعل ما لا يجوز في قول الله عز وجل وغلقت الابواب. يبقى اذا - 00:07:28

الايرادات التي يترتب عليها فعل كثير منها في البداية يقول ماذا؟ يكون خطرات الخطرات لو كانت في الخير تؤجر عليها. سبحان الله! ودي بفضل الله عز وجل الخطرات لو في الخير تؤجر عليها. طب ولو في الشر؟ اذا كانت في بداياتها فانك لا تؤزر عليها -

00:07:59

قال النبي عليه الصلاة والسلام من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له ماذا؟ حسنة فان عملها كتبت له عشر حسنات ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب له سيئة. فان عملها كتبت له ماذا؟ سيئة. فانظر الى رحمة الله - 00:08:23

عز وجل يبقى اذا لابد الانسان ان يجاهد نفسه حتى في الباطن كان بعض السلف يقول جاهدت نفسي عشرين سنة حتى استقامت واحدون لو قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم - 00:08:46

يقول هل تراني لست من المتقين هل تراني اسجد لصنم؟ هل تراني اتي بمنكر؟ ويحمر انفه سبحان الله! لكن ربنا سبحانه وتعالى يعلمنا ان احنا دائما نرتقي الى المراتب الاعلى - 00:09:05

المراقبي الازمة وقال ربنا عز وجل واعظا ان تبدوا شيئا او تخفوه. ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما يبقى مهما تفعل من امر ظاهر او باطن فان الله تعالى يعلمه. وكرر الكلمة النكرة - 00:09:28

شيء للدلالة على احاطة علم الله تعالى بكل الموجودات فمهما تفعل واين تفعل فان الله تعالى راقب اياك ثم بين ربنا سبحانه وتعالى بعض ما يجوز للمرأة ان تكشفه امام - 00:09:56

الرجال وجعلت هؤلاء الرجال والنساء لهم اوصاف معينة ولكن هذه الاوصاف هي بعض اوصاف آ آ سورة النور رقم واحد وتلاتين لو رجعنا الى سورة النور في آ آ رقم واحد وتلاتين نجد ان الله تعالى ذكر آ آ اسماء - 00:10:28

الذين يمكن للمرأة ان تبدي لهم زينتها وهذه الاية ذكر بعض النماذج. ومن هذه النماذج قال ربنا عز وجل لا جناح عليهن. اي لا جناح على المؤمنات ونفي الجناح دلالة على الاباحة - 00:10:58

وقلت لكم من قبل ان الجناح اصله بمعنى الميل ومأخوذ من جنحت السفينة اذا مالت وهذا دلالة على العيب. دلالة على العيب فالجناح دلالة على العيب والمؤاخذه ورفع الجناح دلالة على عدم المؤاخذه - 00:11:23

يبقى من المباح ومن الحلال لهن ان يبدن زينتهن لمن لباثهن لباثهن لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابناثهن كذلك المرأة مع ابناثها ولا اخوانهن كذلك مع اخوان المرأة ولا ابنا اخوانهن ولا ابنا اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن - 00:11:50

لو رجعنا الى الاية واحد وتلاتين لو رجعنا الى الاية واحد وتلاتين في سورة النور قال تعالى ولا يبدن زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابناثهن او ابنا بعولتهن او - 00:12:30

اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن الاية فالاية في سورة النور واحد وتلاتين بينت الاصناف التي يمكن للمرأة ان تظهر زينتها عندهم وهذه الزينة التي تبرزها المرأة زينتان اما ان تكون زينة ظاهرة او ان تكون زينة باطنة - 00:13:05

فالزينة الظاهرة تبرزها لهؤلاء جميعا يا الثياب وكاء الفتات والذهب والمجوهرات. كل هذه من جملة الزينة الظاهرة اما الزينة الباطنة فلا تظهرها الا لمن؟ الا لزوجها يبقى يخص الزوج ان يرى او ان يرى من زوجته الزينة الباطنة. اما ما وراء ذلك - 00:13:36

تكفى يجوز ان تبدي زينتها لمن لهؤلاء الاقارب اما ما ظهر من ثيابها فهذا كله للناس فلا بأس. ان المرأة تخرج من بيتها فيرى الناس

ثيابها وما ظهر منها ليس في ذلك بأس - 00:14:07

ولهذا امر النبي عليه الصلاة والسلام النساء ان يخرجن متبذلات متبذلات يعني ايه ما تخرجش على سنجة عشرة الكحل بقى والاي نايلر ده والانسلالسلس ده والكلام اللي بيتحط ده كله بقى وتقعده قدام المراية بالخمس - 00:14:27

ساعات لا الشعراية دي مش عارف ايه. طب الحتة دي تنزل طب دي تطلع؟ طيب نخط هنا شوية آآ بودة. طب نخط هنا شوية ورنيش احمر طب نخط هنا شوية لميع اسود كل هذا لا يجوز للمرأة ان تأخذ زينتها عند الخروج. لا يجوز للمرأة - 00:14:51  
فرأى المسلمة ان تتزين عند الخروج بعض النساء بيهتموا كثير جدا ان لابد الجلاب بتاعها يكون مكوي زي الرجال كده. سيف هنا وسيف هنا. والخمار بتاعها يكون سيف هنا وسف هنا. مش من القتل ده ده يعني آآ ده جمال وما الى ذلك. كلما كانت المرأة متبذلة كلما كان ذلك - 00:15:11

آآ اعظم ورعا واليق بالمرأة المسلمة ولذلك المرأة اذا تزينت اي الزينة التي ينبغي ان تكون للزوج وتعطرت. اول ما تخرج من البيت مين اللي بيستقبلها بقى تستقبلها الشيطان يبقى اول واحد يديها تعظيم سلام. ويشعملها تشريفة محترمة هو من؟ هو الشيطان. فاذا خرجت المرأة - 00:15:36

متبذلة من بيتها كان ذلك كيدا للشيطان وارغاما للشيطان وارغاما للشيطان هذه مسائل آآ بعض النسوة ربما يجدنها الامور سهلة وبسيطة ومش عايزين نحبك الدنيا والاسلام بسيط ويسير ولن يشدد دين احد الا غلبه. وتجد بقى النصوص الكثيرة بقى وما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين لاختر ايسرهما - 00:16:08

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. آآ آيات بقى التخفيف واحاديث التيسير ده كله يأتي عندما تقول لا تضع كحل ولا تضعي الزينة ولا تضع العطر تجد كل هذه الاشياء - 00:16:39

كذلك المرأة لا تلبس ما يلفت النظر اليها. الملابس المشجرة او الملابس اللميعة او الملابس اللي فيها الحاجات اللي تقعد ايه تبرق وتعمل كده. زي زي الياه؟ زي اللي فيها الترتر مثلا والخرز وما الى ذلك. لان - 00:16:57  
الحاجات ديت ربما تخطف ابصار بعض الناس احنا عاوزين نحافظ على سلامة المجتمع وامن المجتمع. وكل شيه فيه خير للمجتمع امر الاسلام به اذا اللباس الشهرة هذا لا يجوز للمرأة ان تلبسه. لا تلبس ملابس ضيقة يصف - 00:17:17

الملبس ما تحته ولا تلبس ملابس خفيفة لكي تشف ما تحت هذا الثوب ولا تلبس ملابس غالية وفيها لفت للنظر كما لا يجوز ان تلبس قيل في قدمها وبدأت المسألة تنتشر هذه الايام. ايام زمان كنا بنشوف عيال صغيرين الناس بيلبسوا مخاليل بس - 00:17:39  
من الذهب الخالص. يعني الخلخال لو موجود دلوقتي يساوي له نص مليون جنيه الكلام ده ما عدش موجود. فيجيبوا بقى خلاخيل آآ يعني بيلبسوها في الرجل عاملة كده زي الاساور بتاعة الكلبشات كده يقوم مركبينها في الرجل كده - 00:18:06

الله طب ما لازمة المسألة دي؟ وكلها عبارة عن خرز وعبارة عن مش عارف ايه. طب لماذا؟ لما يلبس البنطلون القصير والكوتش القصير وتقوم حط الكلبش ده في رجلاه ينظر اليها الشباب فيكون ذلك مدعاه للفتن. ان الله كان بكل شيه عليما - 00:18:25  
فربنا مطلع عليك فلا بد ان تتقي الله سبحانه وتعالى. كذلك لا يجوز للمرأة المسلمة ان يكون في نعلها شيه من الحديد او الخشب. فاذا ما مشت دقت دقت بنعلها فعرفت بنعلها. هذا الصديق - 00:18:48

ايضا كانت تصنعه نساء الجاهلية اه قال ربي سبحانه وتعالى ان تبدوا شيئا او تخفوه فذكر فذكر ما خفي بعد ما بدأ لماذا؟ لان الخفاء ربما يكون الفعل فيه كالأخاطر والهفات وغيرها اكثر من الفعل - 00:19:08

فلا بد الانسان كما يراعي ظاهرة ان يراعي باطنه وان يعلم ان الله تعالى بكل شيه عليم ثم قال لا جناح عليهن المؤاخذة مرفوعة ان تضع المرأة ثيابها اه وان تظهر شيئا من زينتها عند الالباء والابناء والاخوان وابناء الاخوة وابناء الاخوات - 00:19:37  
وكذلك النساء والنساء هنا اي نساء المؤمنات اما نساء غير المؤمنات فهن ينزلن منزلة الاجانب ينزلن منزلة الاجانب. يعني المرأة غير المسلمة تنزل منزلة الياه؟ الاجنبية. لماذا؟ قالوا لان انها ليست حريصة على المسلمة. وربما وصفت هذه المسلمة لاحد من اهل ملتها.

فيكون - 00:20:04

ذلك ادعى الى حصول الفتنة ثم قال ولا ما ملكت ايمانهن. كلام الجمهور ان ما ملكت ايمانهن رجالا ونساء. اذا يجوز للمرأة ان تبدي زينتها للرجال والنساء من العبيد من العبيد وهناك رواية عن سعيد بن المسيب ان هذا الامر خاص بالنساء - [00:20:39](#)

واذا درسنا احادي المدينة في زمن سعيد ابن المسيب ربما نعلم سبب هذا القول لان في ذلك الوقت ازدادت هناك بعض الفتن الخاصة بالعبيد. فلعله قال ذلك من اجل هذا - [00:21:11](#)

السبب ثم قال الله عز وجل واتقين الله يبقئ الكلام كان كله بضمير الغائب. ليس عليهن في ابائهن اخوانهن بني اخوانهن. دا كله ايه قائد وعندما ذكر التقوى قال واتقين الله - [00:21:30](#)

اذا لابد ان تكون التقوى حاضرة فانظر الى هذا الالتفات. علماء البلاغة ييسموا دي التفات. ان لما يكون الضمير متوجه مثلا لغاية ثم بعد ذلك ينتقل الى ماذا؟ الى حاضر. فهذا الامر له سر. فوالله تعالى اعلى واعلم ان التقوى لابد - [00:21:52](#)

ان تكون مادة حاضرة فكان الخطاب فيها بضمير الحضور. واتقين الله وتقوى الله تتضمن ان تجعل بين المرء وبين معصية الله تعالى حجابا لاصل التقوى لان التقوى من الاتقاء الاتقاء معناها الوقاية والحماية. يبقئ تقوى الله ان الانسان يحمي نفسه - [00:22:17](#)

ويقي نفسه من غضب الله عز وجل ده اصل ايه؟ التقوى ان الله كان على كل شيء شهيدا. وشهيد مبالغة في الشهادة شهيدة مبالغة في الشهادة. اي ان الله تعالى مطلع على عباد به بصير بهم - [00:22:45](#)

ثم قال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي عليه الصلاة والسلام. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في البخاري وفي غيره وفي البخاري اي ليس باسناده وانما علقه وفي غيره - [00:23:09](#)

عن ابن عباس وعن ابي العالية ان صلاة الله عز وجل على عبده ثناؤه عليه في الملاء الاعلى فلووه عليه في الملاء الاعلى ورواية عبد الله بن عباس ان صلاة الله تعالى على عبده رحمته - [00:23:32](#)

رحمتك وصلاة الملائكة الاستغفار والدعاء. وابن عباس قال وصلاة الملائكة التبريك. يعني اللهم بارك له وهذا كله مقصود يعني ربنا سبحانه وتعالى عندما يذكر احدا في الملاء الاعلى فمن مقتضيات هذا الذكر ان يرحمه - [00:23:54](#)

كما قال الصحابي عندما ذهب ليسلم فسمع النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم بان الله تعالى يضحك فقال ما عدنا خيرا من رب ايه؟ يضحك ما هو الضحك تتضمن معنى ماذا؟ الخير والرضا. اذا هذه مقتضيات الاسماء. فعندما - [00:24:21](#)

اعلم شيء لابد ان تحاول ان تصل الى مقتضاه. المقتضاه اللي هو لازم معناه عندما تقول فلان مثلا آ لا تنبح كلابه. ده كان موجود عند العرب عندما يقولون فلان لا تنبح كلابه - [00:24:47](#)

المعنى الظاهر ان الكلاب بتاعته طيبة ما بتنبحش لكن ده مش هو المعنى المطلوب. المعنى المطلوب انه رجل كريم يأتيه الضيفان فمن كثرة اتيان الضيفان له الكلاب اتعودت على البني ادمين. فصار كلابا مستأنسة - [00:25:04](#)

طب لو ان الضيفان لا يأتون له نهائيا ومربي كلاب. الكلاب اول ما تشوف حد جاي تعمل ايه بقى تنقض عليه بيقى عندما يقال فلان لا تنبح كلابه فمقتضى ذلك ولازم ذلك انه ماذا؟ انه كريم. فكذلك - [00:25:26](#)

عندما يضحك ربنا عز وجل لازم هذا ومقتضى هذا انه ماذا؟ انه جواد وانه كريم وانه كثير الخير. ايضا من لازم ان الله تبارك وتعالى يذكر عبده في الملاء الاعلى ان يرحمه - [00:25:46](#)

ان يرحمك. وكذلك الملائكة عندما تدعو للعبد فان التبريك من جملة ماذا؟ الدعاء لما نقول اللهم بارك لك ما هذا دعاء اذا لا خلاف بين قولي ابن عباس وبين قول ابي العالية رضي الله تعالى - [00:26:03](#)

عن ابن عباس ورحم الله ابا العالية ان الله وملائكته يصلون على النبي يصلون على النبي. ده تزكية للنبي عليه الصلاة والسلام. ورفعة لمقام النبي صلى الله عليه وسلم طيب ايه المطلوب يا الله؟ قال يا ايها الذين امنوا يعني شف البداية الاية - [00:26:25](#)

يعني يعني ان الله وملائكته يصلون على النبي. فاذا كان الله والملائكة يصلون على النبي. بيقى ايه المطلوب منا بقى؟ ايه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ده المطلوب - [00:26:53](#)

ولكن يعني حقيقة بداية لا يمكن ان تكون الا في لغة القرآن كان من الممكن ان يقول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فان

الله وملائكته يصلون عليه. ولكن كانت البداية - [00:27:12](#)

اشرف وكانت البداية من اعظم فبدأ الله تبارك وتعالى بنفسه ثم ثنى بالملائكة ثم بعد ذلك كان هذا الطلب من المؤمنين صلوا عليه اي صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:29](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم تبلغني ومن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. يا سلام يعني احنا لو صلينا على النبي صلى الله عليه وسلم ربنا هو الذي يجازينا بان يصلي علينا. يعني ربنا يذكرنا في الملائكة الاعلى ويرحمنا - [00:27:47](#)  
يبقى من المستفيد؟ نحن المستفيدون ان شاء الله وهنا عدة وقفات الاولى ان الصحابة كما صح قالوا يا رسول الله قد علمنا قد علمنا كيف نسلم عليك. فكيف نصلي عليك - [00:28:13](#)

نسلم عليك نقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته لكن كيف نصلي عليك؟ فعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة التي نحن نقولها في التحيات. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل - [00:28:32](#)  
ابراهيم ده لفظ موجود انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي صيغة ابن مسعود وهي الاشهر وهي الاشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيده - [00:28:54](#)

فعلمني التشهد وكان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فقال التحيات لله. الصلوات الطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:29:17](#)  
الى هذا انتهى الحديث. وقال بعض اهل العلم ان هذا يقال في التشهد الاول. وهذا مذهب الشافعي عليه رحمة الله ومذهب كثير من العلماء ان التشهد يقال جميعا في تشهد الاوسط وتشهد الاخير - [00:29:43](#)

ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالتحيات ودي اللفظ الثاني امرهم بالتحيات ثم قال لهم التحيات باكملها. وفيها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على - [00:30:02](#)

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. فيه هناك روايات ثانية اللهم صل على محمد وعلى أزواج محمد وعلى ذرية محمد هذه الصيغة. هناك صيغ كثيرة في التشهد ولكن اشهرها صيغة عبدالله بن مسعود وهي - [00:30:28](#)  
واردة في الصحيح العلماء قالوا بان التشهد الاول التحيات لله لغاية اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه في التشهد الاوسط كما قلت لكم وهذا مذهب - [00:30:48](#)

يا فايئ استدلالا بذلك النص بينما التشهد باجماعه يكون في ماذا؟ يكون في التشهد الاخير. وهو الذي يكون قبل السلام. وبعد هذا التشهد يقول العبد الكلمات التي كان يقولها النبي عليه الصلاة والسلام دبر كل صلاة. اللهم اني - [00:31:05](#)  
يا عضو كم من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال كما ثبت في الصحيح من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها طيب التشهد الاوسط واجب ولا مستحب - [00:31:28](#)

هذه المسألة فيها نزاع بين العلماء. منهم من قال بان التشهد الاوسط واجب ومنهم من قال بانه سنة الذين قالوا بانه سنة هم الجمهور والذين قالوا بانه واجب هذا قول عند الشافعية وعند الحنابل - [00:31:47](#)  
والذين قالوا بانه واجب نفس ما استدلو به هو نفس ما استدل به الجمهور على انه ماذا؟ سنة. اذا المسألة مسألة ايه مسألة آآ اجتهاد. فالذين قالوا بانه واجب ليس دلوا. بان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما - [00:32:08](#)

ظهرا وصلى ركعتين ثم قام فلم يجلس فلما كان في التشهد الاخير انتظر الناس تسليمه فلم يسلم فكبر وسجد سجدة ثم سلم وعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه سجد للايه؟ السهو - [00:32:28](#)  
فلو كانت سنة ما سجد النبي صلى الله عليه وسلم فيها سجدة السهو. ده كلام مين؟ الناس اللي قالوا الوجوب. نفس الدليل هو دليل الذين قالوا بسني قالوا لو كانت لو كان هذا التشهد واجبا - [00:32:53](#)

فانوسي لكانت الصلاة باطلة لكانت الصلاة باطلة او كانت الركعة باطلة. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يعد الركعة ولم يعد الصلاة. فدل



ذلك على انها ليست ماذا؟ ليست واجبة. فانظر كيف ان العلماء آآ يعني يجتهدون في النص الواحد - [00:33:16](#)

يجتهدون في النص الواحد. لا بأس في ذلك الامر ان تتنوع الافهام في فهم النص الواحد. النبي عليه الصلاة والسلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يصلين العصر الا في بني قريظة. فمنهم من صلى العصر في الطريق - [00:33:40](#)

ومنهم من صلى العصر بعد المغرب فيه بني قريظة. اذا تعددت الافهام لماذا؟ لماذا؟ للنص الواحد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الركعة الثانية اعتمد على يديه كأنه يعجن - [00:34:00](#)

اذا هذا نص. فمنهم من فهم ان العجن ان يجمع قبضة يديه ليقوم عليهما ومنهم من فهم ان العجن يكون ان يعتمد على راحتي كفيه ليقوم عليهما. اذا الاختلاف هنا في ماذا؟ في - [00:34:21](#)

نص ولا في فهم النص. في فهم النص. وعندئذ نقول لا مشاحة في هذا الاختلاف. والاختلاف ده بيسموه اختلاف تنوع والمسألة بسيطة وكل مثاب وعلى خير ان شاء الله ولكن هنا وقفة يسيرة انه قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:34:40](#)

صلوا عليه وسلموا تسليما عليه الصلاة والسلام. لم يقل صلوا عليه صلاة وسلموا تسليما. وانما ذكر ذلك في التسليم. بداية ما معنى التسليم؟ التسليم هو التبريك والتعظيم والتبريك والتعظيم وهذا غالبا يقال للانبياء - [00:35:05](#)

هذا غالبا يقال للانبياء. قال الله تبارك وتعالى في سورة الصافات سلام على نوح وقال سلام على ابراهيم. وقال سلام على موسى وهارون. وقال سلام على الياسين اذا السلام للانبياء - [00:35:33](#)

فلا يجوز ان يطلق السلام على احد دون الانبياء ولهذا يتبين لنا ضلال الرافضة في جعل السلام لغير الانبياء. وللأسف بعض الشيعة الزيوت اللي هم الزيدية تأثروا بالرافضة في هذه المسألة. وبعضهم من الزيوت الذي يميل الى تسنن - [00:35:53](#)

لكنه تأثر بهم في هذه الجزئية كالامام الشوكاني والامام الصنعاني. عليهما رحمة الله. يقولوا فاطمة عليها السلام علي السلام. ابو بكر رضي الله عنه. اذا يفرقون بين آآ ال البيت وبين غيرهم. فال البيت يقولون عليهم السلام - [00:36:18](#)

وغيرهم يقولون رضي الله عنهم. ومما هو معلوم ان الشيعة الزيود هم من اقرب الناس الى اهل السنة والجماعة الامام الشوكاني والصنعاني معذورين لانهم تفقهوا اول ما تفقهوا تفقهوا على المذهب الشيعي الزيدي. ثم بعد ذلك - [00:36:41](#)

خلعوه ليتفقهوا على مذهب اهل السنة ويقارنوا بين مذهب اهل السنة وبين غيرهم. ولهذا كتاب آآ سبل السلام ونيل الاوتار من كتب الفقه المقارن الخطيرة المهمة لمن اراد ان يدرس الفقه - [00:37:01](#)

المقارنة اه اذا عليه السلام تقال الانبياء نقول ادم عليه السلام نوح عليه السلام عيسى عليه السلام موسى عليه السلام محمد عليه السلام ايضا محمد عليه السلام ولكن اذا اردت التسنن افضل فقل صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [00:37:21](#)

السلام ويجوز ان تجمع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الان فتقول صلى الله عليه وعلى اله وسلم والال هنا ليس المقصود به هم اهل بيته فقط. ولكن الال هنا هم اتباع النبي محمد صلى - [00:37:46](#)

الله عليه وسلم وقلت لكم من قبل ان هذه المسألة فيها تحرير والتحرير ما ذكرته ان الال هم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ال النبي هم اتباع ملته على الشريعة من عجم ومن عرب - [00:38:08](#)

ان لم يكن اله الا قرابته لصلى المصلي على الطاغي ابي لهب. يعني اذا كانت القرابة هم ال النبي عليه الصلاة والسلام لصلى المصلي على الطاغي ابي لهب. وانما الذين هم قالوا هم الذين اتبعوه ونصروه - [00:38:29](#)

واتبعوا النور الذي انزل معه. نسأل الله تعالى ان نكون منهم وان نحشر معهم. اذا هذا امر من الله عز وجل لامة الاسلام ان تكثر من الصلاة والسلام على نبينا وحبیب ربنا صلى الله عليه وسلم. فالله صل وسلم - [00:38:49](#)

وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين - [00:39:09](#)